كشف عن معاناة 190 مخطوفاً

عائد من «باستيل» علي محسن

«خالد محمد الفقيه» أحد شباب الساحات الذين تم خطفهم بعد مغادرته ساحة جامعة صنعاء من قبل عناصر الفرقة الأولى مدرع في الأول من يناير من هذا العام وقد ظل رهين زنازن الفرقة السرية منها والمعلنة..

وفي هذا الحوار تحدث خالد عن حقائق مروعة وانتهاكات مزلزلة تحدث في كهوف وسجون الفرقة الأولى مدرع، التي تبدأ بالإعتداءات الجسدية والصعقات الكهربائية والتعذيب الجسدي والضرب بالكيبلات الكهربائية مروراً بالحرمان من النوم والأكل والعناية الطبية إلى إجباره على الإعتراف بتهمة إنتمائه للأمن القومي ووصولاً إلى العزل..

وفي هذا الحوار سندع للقارئ الكريم ولمنظمات حقوق الإنسان وللسيد جمال بن عمر حقيقة ما يحدث داخل الفرقة...ونود أن نؤكد في مستهل الحوار أن خالد الفقيه، لم يطلق سراحه، إلا بتدخل الصليب الأحمر الدولي، بعد أن تم نقله إلى سجن آخر من سجون الفرقة، يقع خارج أسوارها.. فإلى التفاصيل:

حاوره / عبدالكريم المدي

الاعتقال جاء بعد تشكيل حكومة الوفاق التي لم تتجرأ على زيارتنا

< متى تم خطفك ومن قبل من ؟

- اختطفت قسراً من قبل الفرقة الأولى مدرع مساء الأربعاء ١٨ / يناير / ٢٠١٢م من شارع ١٦ بالعاصمة صنعاء وتحديداً عند العربة المدرعة التابعة لهم ..

< ما حجة الاعتقال؟

- قاموا بتوقيفي وتفتيش الباص ووجدوا أثناء التفتيش أوراقاً خاصة باللجنة التحضيرية للحزب الذي نحن بصدد تأسيسه واسمه (التصحيح والإنقاذ الوطني) وعندما حصلوا على تلك الوثائق والبطائق الخاصة اعتقلوني.

< أين يقع الحجز الذي أوقفوك بداية ؟

- يقع الحجز في ركن الجامعة القديمة تابع الحزام الأمني والمسؤول عنه عبدالرب الشدادي، وهو عبارة عن عمارة قاموا باحتلالها (الفرقة الأولى مدرع) حيث تم احتلالها حسب معلومات بعد أن ادعوا أنها تتبع مؤتمريين بلاطجة .

< ما الإجراءات التي خضعت لها داخل هذا الحجز ؟

- أخذوني بداية ولم أكن أعلم بموقعي وخلال ساعة ونصف طلبوني للتحقيق، وأخرجوني من ذلك المبنى إلى مبنى آخر وفي نفس المكان، ومن ثم سألوني- بعد أن شاهدت كل أوراقي التي كانت في حقيبتي التي أخذوها وهي متناثرة في وسط الغرفة- ماذا لديّ ومن هي الجهة التي تدعم الحزب، فرددت عليهم أني صاحب الفكرة ومتبنيها أنا وأصدقائي الشباب ندعمه من جهودنا الذاتية وقد بدأنا بتشكيل لجنة تحضيرية مكونة من ١٤ عضواً وكان ينقصنا عضوة من الطاقم النسائي .

< ماذا وجدوا تحديداً في المضبوطات حتى أنهم شكوا بك؟

- وجدوا في الأوراق ظرفاً مكتوباً عليه رقم هاتف وكيل أمانة العاصمة وطلب الدعم منه للحزب.

< أين الخطأ في هذا الجانب حسبما قالوا لك ؟

- قالوا لي إني أمن سياسي، فرددت عليهم وما المشكلة إن كنت موظفاً في الأمن السياسي.. هاهي قد تشكلت حكومة وفاق وطني، أريدهم أن يفهموني، ولا يحاولوا أن يجعلوني في موقع المتهم دون مسوغ أو وجه حق .. لكنهم أصروا على نفس الأسئلة من يدعمك ومن وراءك ومن يمولك ؟ وقد وجدوا معي أيضاً من ضمن الأشياء بطاقة خاصة (بجمعية الكونغ فو) وبطاقة من نادي الوحدة صنعاء حينما تأسست (الكونغ فو) كما أضافوا لي إدانة جديدة بأني أتبع (عارف الزوكا)، فقلت يا أخي أنت تقرأ، وطبعاً كانت الغرفة مظلمة ويحققون معي على أضواء الشموع .. قلت له أنت تشوف البطاقة وصورتي عليها وتاريخ الميلاد وتاريخ صدورها في عام ١٩٩٤م من نادي الوحدة .. لكنه استشاط غضباً حينما قلت له هكذا، وصرخ فيّ قائلاً انهض وادي التمرين التاسع / السادس.. طبعاً إلى جواري أثناء التحقيق إضافة إلى المحقق عسكريان، وقفت أنا حسب ما طلب مني فكرر الأمر قائلاً : إدي التمرين التاسع / السادس قلت له لا أعرف ! فعلمني العسكري التمرين التاسع / السادس، نفذت ذلك وظللت طويلاً إلى أن أنهكت تماماً , فتوقفت ورفضت

< وبعد أن رفضت .. ماقال لك ؟ وما اسم الشخص الذي يحقق معك ؟

- اسمه عادل حمود.. صفعني بوجهي بقوة شديدة إلى أن أحسست بفقدان الوعي.. طبعاً حاولت أحط يدي على الجنبية , لأني فعلاً فقدت الوعي ونسيت أنهم قد أخذوها مني وفوراً ركضني أحد العسكر برجله إلى الجدار الثاني .. ومن ثم قاموا بضربي الثلاثة فوق منطقة (الكلى) وكنت أصيح بشدة من الألم..

< هل اسعفوك ؟

- بالعكس اخرجوني إلى خارج الصالة ومن ثم اخذوا يرشوني بالماء البارد .. وعندها بردت بشدة وألم الكلى زاد كما أن عندي هبوطاً وسكري .. فارتعشت بشدة وبعد فترة حينما رأوا وضعي بالفعل صعباً أخذوني إلى الخيمة الطبية في الساحة .. وقد وجدوا معي بطاقة تؤكد أنني من ضمن بل وأول المعتصمين في ساحة الجامعة ومعي بطاقة باسم (حركة الشباب الجامعي) وعندها بعد أن عملوا لي إبرة (فلترين) وذهب المحقق إلى مقر حركة الشباب الجامعي .. وقالوا له أني عضو في الحركة.. المهم جاء إليّ وردني إلى الحجز.

< وماذا بعد ذلك ؟

- تركوني إلى اليوم الثاني في الحجز ومن ثم طلبوني لإعادة نفس سيناريو التحقيق .. وعرضوا لي ورقة وقالوا : هذه الورقة وجدناها معك، قلت ليست لي .. أنا أنظم أوراقي وهذه ورقة مدسوسة.. قال بل هي حقك .. قلت له اقرأها لي : قال أنت تخطط لتفجير الساحة والبحث عن نقاط الضعف والقوة.. فنفيت نفياً قاطعاً، لأني بالفعل كنت في الساحة من أول ما أسست المخيمات وحينما عرفت الأجندة الحقيقية عدت إلى بيتي في شهر رمضان الفائت..

< هل اقتنع بنفيك ؟

- لم يعجبه الجواب .. بالطبع قلت له ما باقي في الورقة من إدانة لي : قال باقي إنك تريد توظف مجموعة عند أحمد علي عبدالله صالح .. قلت له من أنا؟ هل أنا وزير خدمة مدنية أو رئيس هيئة أركان؟ ماعلاقتي بهذا ؟ ،فقال لي: لا تتفلسف .. جاوب، فقلت له أنا أجاوب على أسئلتك .. عموماً قال لي: أنت تعد كتائب تسمى بـ «الموت القادم» لتصفية رموز المعارضة .. نفيت هذا الكلام .. وقال لي هذه هي الحقيقة فلا تنكرها .. فقلت له يا أخي : أنا لست قائداً ولا زعيماً سياسياً ولا أنا فارس مناع أو حميد الأحمر معي بشمرجة»، أنا مواطن سائق باص.. وأريد تأسيس حزب، وبإمكانك أن تطلع على البرنامج السياسي له وسوف تفهم .. بعد ذلك قال لي : أنت تريد ترصد حركة الفرقة الأولى مدرع، أنكرت هذا الكلام وقلت له أنتم أساساً قد تعريتم عند كل الناس، وهذه كلمة حق سأقولها ولا أخاف من أحد ..

< هل تغير أسلوب التحقيق معك بعد هذا الكلام؟

- فوراً قال لي أنا أجعلك تعترف بعد دقائق وسترى، ومن ثم اتصل بشخص وطلب منه أن يأتيه فوراً بجهاز كهرباء.. وبالفعل بعد (٢٠) دقيقة وصل الجهاز ويحدث هزة كهربائية صعبة جداً (صاعق) وقد عملوا لي سبع ضربات أثرت على (الكلى) جداً..

< ما الاعتراف الذي أرادوك أن تقر به تحديداً ؟

- أرادوني أن أعترف بأي وجه كان بأني حوثي.. وبالطبع وجدوا معي صحيفة الثورة وفيها بيان عن الحوثيين ودماج، كما وجدوا معي صحيفة (الغدير) وكان معي أيضاً كتاب ضد الروافض وكل هذا أنا أطلع عليه لأني بالفعل أحاول دائماً أن أعرف مختلف الآراء والأفكار، قال أنت (حوثي)، أنت (قاعدة)، أنت (أمن قومي) فقلت له خلاص : قد أنا على أمن قومي أفضل.. ومن ثم أخذ يسألني عن الأمن القومي .. فقلت له أنا لست في الأمن القومي لكني متعاون أو مجند، ومن ثم أديت له تحت التهديد (فيلم) لأني أريد أن أخلص من ذلك الوضع .. المهم في رأس الرجل (دودي) يريدني أعترف بأي تهمة من التهم التي حددها لي وأخبرني بها .. والتي لا مفر إلا الاعتراف بإحداها ..

< وإلى أين وصلتم بعد الاعتراف ؟

- بعد كتابة المحضر طلب مني أن أوقع، فوقعت ولم يقتنع، وطلب مني أن أغيره وأوقع مرة ثانية وأبصم، وقعت من جديد وبصمت، فلم يعجبه ذلك فطلب مني أن أكتب كل ذلك الكلام بيدي وأوقع وأبصم ..

< هل أفرج عنك بعد ذلك بضمانة مثلاً أم تحولت إلى مكان آخر ؟

- بعدها قلت له حولني لنيابة غرب الأمانة فقال لي ولا يهمك إلا نحولك .. وأرسلني للزنزانة وبعد يومين جاءني عسكري اسمه (عبدالله حوات) قال لي : أنت صورتك ابن ناس ومحترم وفاهم ، كم ستدفع كي نطلق سراحك ؟ فقلت له : يا أخي أصحابك أخذوا مني يوم تم خطفي سبعة آلاف ريال يمني و(٥٠٠) ريال سعودي اعطوني إياها أو خذوها لكم وأطلقوا سراحي، قال : أنت تشكل حزباً وهذا المبلغ الذي تتكلم عنه (٣٥) ألف ريال، لا يعني شيئاً احنا نشتي مليون ريال ادفع المبلغ واخرج .. وقد شاف معي دفتر شيكات صادر من البنك الإسلامي فاعتقدوا أن معي رصيداً والحساب مصفّر أصلاً .. فقلت لهم هذا الابتزاز مرفوض، فأحالوني للنيابة .. وذلك بعد (١٥) يوماً في الحجز ..

< أين حولوك بعد ذلك ؟

- حولوني لمقر الفرقة الأولى مدرع عند المسبح كما يسمونه في الفرقة وكنت اعتقد أنهم سيحيلوني لنيابة مدنية وليست عسكرية , طبعاً وصلت نيابة الفرقة عند ضابط مستلم اسمه تقريباً عبدالله الصايدي، أو الصيادي، لا أذكر تحديداً ، استلم القضية وقالوا هذا جاهز، معترف بكل شيء، اعملوا محسوبية به، وطبعاً أرغموني بالقوة أن أبصم على أوراق ولا أعرف مضمونها ولا مافيها ..

< كم مكثت في سجن الفرقة الأولى مدرع ؟

- بقيت مخطوفاً فيه مدة شهرين .. وبعدها طلبني/ عبدالله الحاضري - رئيس نيابة الفرقة..

قيود وكيبلات

< ما التحقيقات التي أجريت معك خلال تواجدك في الفرقة ؟

- بعد يومين من إيصالي إلى الفرقة الأولى مدرع استجوبوني، حيث حقق معي ضابط الشرطة العسكرية في الفرقة واسمه (عبدالله المخلافي) قال لي ما قضيتك بعد أن قيد يدي وأمامه كيبل كهربائي غليظ جداً؟ وقلت في نفسي ربما هذا يكون عنده رحمة، فبدأت أشكو له أني بريئ وقد تم تعذيبي وضربي وإهانتي، ولم يترك لي أي مجال لأكمل ، حيث صرخ فيّ قائلاً : اتكلم مثل الناس وخبطني بالكيبل خبطتين قويتين، قلت في نفسي أيضاً بعد الضرب إنه لا فائدة مع هذا، وأجبرني على إعادة اعترافات وقصص وهمية فرضوها عليّ في الحجز الأول في ركن الجامعة .

< هل أضاف لك تهماً أخرى ؟

- أصلاً التهم السابقة ليست جنايات حتى أكون متهماً ومع هذا فقد كان مؤكداً لها وطلب مني نفس ماعلمه سابقوه، أبصم على تلك الأوراق ووجه بإعادتي إلى الزنزانة ..

١٩٠ مسجوناً

< كم عدد المساجين في سجن الفرقة الذي نزلت فيه؟

- ١٩٠ سجيناً ومنهم نسبة كبيرة من الشباب الذين كانوا في ساحة الجامعة، ومن ضمنهم أناس حاولوا أخذ أراضيهم في مذبح والستين فأبدوا مقاومة وأخذوهم إلى سجن الفرقة، وهناك شباب كثر من الساحة ومن ضمنهم من اتهموهم بأنهم أمن قومي ومندسون .

< ماذا حصل بعد أن استدعاك عبدالله الحاضري وبعد أن مر على بقائك في سجن الفرقة شهرين ؟

- حاولت أوضح له أني لم أرتكب أي جنحة وقد كنت من شباب الساحة ومن أولهم، قلت له اتهموني بأني أشكل حزباً سياسياً، قال : هذا من حقك، وأردف سائلاً : ما تهمتك ؟ فقلت له : اتهموني بأني في الأمن القومي، قال : ولو أنت في الأمن القومي مافي مشكلة، هو أحد أجهزة الدولة، قلت له : قل لهم إذاً، وفرحت، لأني اعتقدت أني قد وصلت إلى أيد خيّرة، ومن ثم قال الحاضري : أيش باقي شيء ثاني أو تهم فقلت له .. دخلوني في مشاكل أخرى وقالوا إني أتبع منظمة إرهابية لتصفية رموز المعارضة (علي محسن) و (حميد الأحمر) .

قال لي الحاضري : خلاص أنا أشوف موضوعك.. وبعد (٣) أيام طلبني للتحقيق ثانية مع محقق آخر وكان يسألني عن قضايا وأشياء لا أعلمها، ومع هذا قلت له: لو سمحت يا فندم أفتح لي محضر تحقيق رسمي، وهذا من حقي، لكن بهذه الطريقة أنا الآن معتقل ومختطف خارج القانون .. إلى اليوم لم أتمكن من التواصل مع أهلي ..

نيابة إيجل

< بماذا رد عليك ؟

- قال لي إحنا نشتي نخارجك، وعاد يسألني تلك الأسئلة، قلت له يا أخي الأوراق أمامك وقد بصموني إجبارياً عليها.. لكنه رفض فقلت له اعملوا ما تريدون، أنا مش عارف أني في (نيابة إيجل)، فزعل على الفور، فأمر بإعادتي إلى السجن ..

< ما اسمه ؟

- إبراهيم..

زيارات بالرشوة

< هل من زيارات للسجن ؟

- نادراً ما يزور أحد قريبه المسجون في سجن الفرقة , ويدفع نظير ذلك رشاوى باهظة للعسكر والضباط ابتداء بالبوابة الرئيسية وانتهاء بالعسكري في السجن .. وقد حدث أن زار أحد الأشخاص قريباً له في العنبر الذي أنزل فيه، وقد حاولت استغلال هذه الفرصة فكتبت شكوى وطلبت منه إيصالها لإحدى الجرائد التي تقع مقرها في حيهم فأخذها وفعلاً أوصلها، ولكن الصحيفة لم تنشرها ..

< كيف التغذية والجانب الصحي ومن هم بقية النزلاء؟

- بعد أن وجدت الأوضاع في سجن الفرقة سيئة جداً تحولت داخل السجن إلى ناشط سياسي وطالبت بإعطاء حقوقنا لأننا بشر ولنا حقوق ... طبعاً التغذية سيئة يقدمون لنا الأكل في صفائح (علب)، يمنعوننا من التواصل بالهاتف نهائياً ويمنعون عنا الزيارات تماماً، مساجين كثر على ذمة أراض حاولت الفرقة نهبها ومن صاح أو اعترض أخذوه إلى السجن.

السجن ممتلئ بالصراصير والحشرات، ولايوجد نظافة ولايوجد برميل قمامة، الحمامات غير صالحة للاستخدام الآدمي، ولا يوجد تهوية، وهذا انعكس صحياً سيما جراء التدخين، مما فاقم الأوضاع الصحية لمرضى الربو والسكري وغيره.. إلى جانب عدم وجود إضاءة، ومياه شرب غير صحية وغير صالحة حتى لتشربها الحيوانات، كما لايوجد فرش وعلى السجين أن يفترش أرضية السجن (البلاط)..

معزولون عن العالم

< هل هناك بت في القضايا وأمل في خروج الناس ولو ببطء كي يخلصوا من هذا الوضع الصعب ؟

- أخي نحن معزولون تماماً عن العالم الخارجي وعن الإعلام ولهذا لم يبتوا في قضايا السجناء (المخطوفين) وإذا لم يكن معك من يراجع عليك تظل سجيناً سنة او سنتين او أكثر ولن يعبرك أحد، إلى جانب عدم السماح لأي محام مدني بالدخول للمراجعة عن الناس.. إلا في حالة الرشوة، من يدفع أكثر ممكن يدخل بعد العصر وقد أغلقت النيابة العسكرية وغادر موظفوها وبالتالي لامعنى لدخوله..

شتم وتعذيب

< مانوعية الاهانات والأضرار التي تعرضتم لها ؟

- تعرضنا للسب والتهديد والاعتداء بالضرب من قبل (حراس السجن)، إضافة إلى الأمراض الصحية المنتشرة بكثرة في سجن الفرقة منها الملاريا وحمى الضنك، والأميبيا والحساسية والاسهال المفرط، وقد تعرضت أنا للأسهال الشديد ..

إبر مهدئة

< ماذا يقدمون من رعاية صحية لمن حالاتهم متعبة وحرجة ؟

- لايتعاملون مع أي مريض بشكل انساني قطعاً، إلا انهم في حالة ماتحدث فوضى أو صراخ جماعي وقرع على الأبواب، عندها ينزلون ويعطون المريض إبرة مهدئة (فلتارين او أي ابرة مخدرة)..

وزير المياه

< هل يقومون بأي معالجة أو تحرك بعد كل عملية رفض واحتجاج تقومون بها داخل السجن ؟

- نعم.. إحدى المرات شكلت لجنة لتفقد أوضاع السجن والنظر في القضايا وذلك بسبب أن هناك قضية أثارت / علي محسن وهي أن شخصاً تم استجوابه من قبل المسؤول عن الحزام الأمني بالساحة وإرساله إلى الفرقة الأولى مدرع عند مسؤول الشرطة العسكرية وتم استجوابه والتحقيق معه بطريقة الاعتداء على جسده بالضرب بالكيبل الكهربائي في منطقة الظهر وهذا الشخص يُدعى (عبدالله سيلان) أو (علي سيلان) والغريب في الموضوع أن التهمة الموجهة إليه هي نفس التهمة الموجهة إليّ تماماً كما شرح لنا هو ذلك فأصبحنا بنفس التهمة ومن نفس الشخص الذي تعامل معنا في كيدية التهمة ولكن الله يضع سره في أضعف خلقه لأن الشخص مظلوم وبريء من التهم الموجهة إليه، إلا أنه تم مساعدته من داخل الزنزانة بالتواصل مع أهله وإبلاغهم بما حدث، ومن المفاجأة أن أهله يعرفون وزير المياه الذي حضر لزيارته إلى زنزانة الفرقة وشاهد بأم عينه مدى الوحشية التي كان المحقق يتعامل بها مع أي شخص فاستنكر الوزير هذا وتم التواصل مع علي محسن وإبلاغه بما حدث .

< ماذا حدث بعد ذلك؟

- بعد ذلك تمت الزيارة إلى السجن يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ / ٣ / ٢٠١٢م من قبل عبدالغني الشميري وعبدالإله هزاع ويحيى الظبري وكان سؤالهم لنزلاء السجن عمن تم الاعتداء عليهم من قبل محقق الشرطة العسكرية داخل الفرقة فأجابه أكثرهم وتم تسجيل أسمائهم واطلعوا على أوضاع السجن السيئة ووعدونا بتشكيل لجنة للنظر في أحوال السجن وقضاياهم ..

منظمات مشكوكة

< هل من زيارة لمنظمات دولية؟

- نعم حصل في إحدى المرات أن طلبوا منا تفريغ العنابر للترميم وفعلاً كنا نشاهد العمال يعملون بجد وبسرعة فائقة وكنا نتعرض لرائحة الدهانات الزيتية ومنا من أصيب بالضرر وفي اليوم التالي تم طلب إخلاء عنبر القتلة بأغراضهم وفرشهم وتم عزلهم في زنزانة التحقيق الخاصة بالشرطة العسكرية وبعدها طلبوا منا الخروج إلى الشماسي مع فراشنا وأغراضنا كاملة فتأكدت من شكوكي أن هناك زيارة من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر رغم أن هناك منظمات يمنية مشكوكاً في أمرها ومن هنا قررت كتابة قضيتي وطلبت من أحد السجناء أن يقدمها في حالة تم إخفائي، حيث تم استدعائي مع فراشي وأغراضي كاملة أنا وثلاثة آخرين وهم مدنيون غير مذنبين في الأصل وتم تلفيق تهم كيدية بهم وطلبوا منا الصعود في الطقم العسكري فعرفت من الضابط أنه سيتم نقلنا إلى أمن المنطقة التابعة للفرقة الأولى مدرع خلف ملعب الشعب باتجاه الضرائب فطلبت منه سحب أولوياتنا وكل شيء موجود في النيابة وتم عرضي على النيابة وطلبت منهم أولوياتي وأغراضي ولكن المحقق تعنت ورفض وقال أنها ستتبعني لاحقاً فطلعت الطقم وتم خروجنا من الفرقة الأولى مدرع يوم السبت الموافق ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢م الساعة العاشرة صباحاً وتوجهوا بنا إلى أمن المنطقة.

الصليب الأحمر

< ماذا حدث بعد ذلك في أمن المنطقة وكيف سارت الأمور؟

- في يوم الأربعاء الموافق ٤ / ٤ / ٢٠١٢م الساعة التاسعة والنصف صباحاً فوجئت بحضور عضوين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أمن المنطقة يسألان عنا بالاسم فأدركت أن رسالتي التي وضعتها مع أحد الزملاء داخل الزنزانة قد وصلت وكان العضوان هما الأستاذة / أنيزه باسيرا وجنسيتها إيطالية والأستاذ / جعفر وجنسيته فلسطيني تقريباً فطلعنا إلى حوش المنطقة وتم التحدث معي من قبل الأستاذة / أنيزة باسيرا بشكل منفرد وأدركت من كلامها أنها كانت مهتمة بأمري وأن ما حدث معي داخل زنزانة الفرقةمن تهريبنا إلى أمن المنطقة أثار اهتمامها بالموضوع واخذته بعين الاعتبار والأولوية في حقوق الإنسان وكان بداية كلامها بأن تعرفني بطبيعة عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر فأجبتها بأني أعرف مهام اللجنة تماماً حتى أختصر عليها الشرح وندخل في صلب الموضوع، فكانت الأسئلة كثيرة فأجبتها على كل سؤال وبكل وضوح وصدق وصراحة وكان المندوب الأستاذ / جعفر مع الثلاثة الآخرين الذين كانوا برفقتي من الزنزانة وهناك سؤال سألتني إياه أولاً وهو لماذا تم نقلنا من زنزانة الفرقة الأولى مدرع إلى أمن المنطقة ؟

تضليل العدالة

< بماذا أجبتها؟

- أجبتها حتى يخفوا الحقائق على المنظمات الحقوقية والإنسانية والدولية لأنهم يمارسون انتهاكات حقوقية ومخالفات قانونية بإدخال مواطنين مدنيين وممارساتهم التعسفية غير القانونية ضدهم وسجنهم في المعسكرات وبهذا هم مخالفون للقانون ويريدون تضليل العدالة عما يمارسونه ضد الإنسان من انتهاكات للحريات ومصادرة الحقوق وفق معايير حزبية وخلافات شخصية لا علاقة لها بصلب مهامها.. وكانت الجلسة مع المندوبة تقريباً ساعة وكنا منفردين بالكلام ولم تسمح لأي شخص كان أن يطلع على حوارنا .

نهب

< ما الذي حصل بعد ذلك ؟ هل تم الإفراج عنكم ؟

- يوم الإثنين الموافق ٩ / ٤ / ٢٠١٢م الساعة الثامنة والنصف صباحاً ونحن نيام تم مناداتنا من قبل الشاوش نحن الأربعة فقط لغرض عرضنا أمام مدير أمن المنطقة العميد / عبده محمد السياغي، فطلب منا الانتظار قليلاً حتى يتم فصل قضية أمامه، وبعد ذلك طلب منا الجلوس أمامه مباشرة وتم توجيه السؤال الأول لي ما اسمك وما قضيتك، فأجبته عن كل شيء من أول القصة إلى نهايتها بأمن المنطقة لحظة وقوفي أمامه فأخذ ورقة وكتب عليها اسمي وأمر بإطلاق سراحي وقال لي الله يفتح عليك فاستغربت من موقفه هذا رغم انه لم يفتح محضراً رسمياً وقلت لماذا أطلقتني وأوراقي الخاصة وكل ما يتعلق بي، مازال في نيابة الفرقة الأولى مدرع فقال لي اخرج أولاً ثم راجع نيابة الفرقة فقلت له النيابة خصم لي من قبل المحقق فيها ولذا عليكم انتم احضار كل ما يتعلق بي، وقال مدير أمن المنطقة : أنا سأتابع موضوعك واعطاني رقم هاتفه الجوال ..

رسالة للمنظمات والشرفاء

< عبر الصحيفة «الميثاق» بماذا تطالب وماذا تريد أن تقول في نهاية هذا الحوار ؟

- أطالب الفرقة الأولى مدرع وعلي محسن الأحمر أن يحترموا آدمية الإنسان وكرامته ولا يسيئوا للبلد وللدين، كما أطالب بإنصافي من بعض الأشخاص الذين أساءوا معاملتي وانتهكوا حريتي وصادروا حقوقي وكل ما يخصني من أشياء ذكرتها آنفاً وتعويضي عن الأضرار التي لحقت بي معنوياً وصحياً ومادياً ومعاقبة من كانوا السبب في ذلك، كما أطالب منظمات المجتمع المدني وكل الحقوقيين والإعلاميين بإثارة موضوع المخطوفين في سجن الفرقة وكل السجون التي تقع خارج القانون ويعيدوا للإنسان اليمني كرامته وحريته ويوقفوا هذه الأعمال الإجرامية والمنافية للدين والقيم الإنسانية..

يعذبون المساجين بالكهرباء ويعتدون عليهم بالضرب المبرح

رشاوى باهظة يتقاضاها عسكر الفرقة مقابل السماح بزيارة سجين

تاجر يقطع الكهرباء على أبناء حضرموت

وجه احد التجار بإيقاف المحطة الغازية التي تمد محافظة حضرموت (الوادي والصحراء) بالطاقة الكهربائية منذ ظهر السبت مما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي عن أبناء المحافظة في هذا الظرف بالذات حيث تصل درجة الحرارة فيها لـ (٤٠) درجة مئوية.

وبحسب مصدر في المجلس المحلي بالمحافظة فقد برر التاجر عمله بدعوى عدم سداد المؤسسة العامة للكهرباء المبالغ المتأخرة عليها .واستغرب المصدر لجوء التاجر لقطع التيار على الرغم من إبداء الحكومة استعدادها لدفع المبالغ المتأخرة،

واعتبر المصدر ما قام به التاجر من إيقاف للمحطة الغازية بمثابة عقاب جماعي للمواطنين في المحافظة وتصرف يستوي مع الأعمال التخريبية التي تقوم بها عناصر تخريبية في منطقة آل شبوان والجدعان بمحافظة مأرب.

وناشد المصدر الأخ/ عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية- وحكومة الوفاق الوطني التدخل لوقف هذه الممارسات .

واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة القضية وبما يكفل إنهاء معاناة المواطنين جراء الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي عن المحافظة.

متضررو السيول بحضرموت يطالبون بانصافهم

< ناشد المتضررون من كارثة السيول في محافظة حضرموت مديرية تريم المناطق الوسطى «المواقع الفردية» حصن عوض المطار، الحادي، القرية عينات قسم، الوسطة كافة الجهات المعنية التدخل لإنهاء معاناتهم الكبيرة التي ضيقت حياتهم وشردتهم في أنحاء محافظة حضرموت بعد ان دمرت منازلهم جراء السيول عام ٢٠٠٨م.

مشيرين إلى أنه تم إدراجهم ضمن آلية مشروع الهلال الأحمر الاماراتي الذي وعد بإعادة اعمار بيوتهم التي دمرت وحتى الآن لم يحصلوا على شيء ومازالوا يعانون الاهمال والتجاهل من مدير صندوق الاعمار الذي اهتم بأمور لاتلامس قضيتهم أو تعمل على حلها..وطالبوا رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمد سالم باسندوة بالتوجيه الى صندوق الاعمار لادراجهم ضمن آلية مشاريعه أسوة ببقية المتضررين في بقية المناطق والذين تم خلال الفترة الماضية بناء منازل لهم وهم الآن مرتاحون في بيوتهم، وقالوا إننا لانستطيع قضاء أربع سنوات اخرى في انتظار مشروع صندوق اعادة الاعمار للهلال الاماراتي لتنفيذ مشاريعه الخيرية الخاصة بنا، كما اننا نحمّل مدير صندوق الاعمار مسئولية هذا التأخير ونطالب الحكومة ان تتعامل مع هذه الفئة المتضررة من السيول مثلما تعاملت مع بقية المتضررين..

مستشفى 48 والتميز الدائم

< بعد معاناة مع المرض الشديد الذي لازم الزميل عارف الشرجبي لأكثر من ثلاثة أسابيع تنقل بسببه في العديد من المستشفيات في أمانة العاصمة والتي لم تجد نفعاً أو تخفيفاً لألمه بل كانت حالته تزداد سوءاً، إلاّ أنه في مستشفى ٤٨ التابعة للحرس الجمهوري تلقفته أيادي ملائكة الرحمة من أطباء وممرضين ومنحوه رعاية وعناية طبية وانسانية قلما توجد في المشافي الاخرى..

بفضل الطبيب الكفء والممرض المتفاني في عمله، الجميع يعملون على مدار الساعة ويقدمون خدمة كاملة للمرضى دون تمييز.. فألف شكر لكل العاملين في مستشفى ٤٨ ، والقائمين عليه.. حقاً إنها كلمة حق لابد من قولها رداً للجميل.